



الدار البيضاء يوم 11 يناير 2012

## بلاغ التحدي

على هامش الاعتصام الإنداري الأخير لأيام 10، 11 و 12 يناير 2012 أمام الإدارة العامة بالدار البيضاء، عقد المجلس الوطني للجامعة الحرة للتكوين المهني دورته الخامسة مساء يوم الأربعاء 11/01/2012، لدراسة و تقييم المحطات النضالية السابقة خصوصا الاعتصام الإنداري والوقوف على الظروف والملابسات التي صاحبته وبحث السبل و الشروط الذاتية والموضوعية لضمان استمرار نجاح برنامجنا النضالي الحاسم الذي دشنته جامعتنا ومدى تعامل الإدارة العامة مع مطالبنا. وقد سجل المجلس الوطني ما يلي:

1. النجاح الباهر على جميع المستويات للاعتصام التاريخي الذي شارك فيه حشد كبير من أطر مكتب التكوين المهني الأحرار رغم التشويش البلطجي الذي تعرض له من طرف الإدارة العامة وشريكها الاجتماعي المرتزق.
2. إن الاعتصام الإنداري التاريخي الذي قرر خوضه مناضلوا ومناضلات التكوين المهني في إطار الجامعة الحرة أمام الإدارة العامة بشارع باحماد تعرض لانزال همجي على يد شرذمة من البلاطجة غريبة عن قطاع التكوين المهني سخرتها الإدارة العامة و مسؤولوا الارتزاق النقابي في المركزية البورصوية الكلاسيكية قاموا بتهديد المناضلين الشرفاء باستعمال الأسلحة البيضاء و رميهم بأبشع الألفاظ وأقبح النعوت.
3. إن هذه الأحداث ما هي إلا تعبير صريح ومفصوح عن مدى تواطؤ المركزية النقابية البورصوية و المستبدة و مسؤولوا الإدارة العامة للتستر على ملفات الفساد التي لوح بها المدير العام سلفا و المقدره بالملايير من الدراهم وإصرارهم على المضي قدما في إفساد مؤسسات التكوين المهني على حساب حقوق نساء و رجال التكوين المهني التي لا تتعرض إلا للتجاوز والاستهتار بها عوض المعالجة.
4. إن مثل هذه الأحداث لا تزيد مناضلي ومناضلات العمل النقابي الهادف الإقوة وإصرارا على المضي قدما في درب التغيير حتى تحرير مؤسسات مكتب التكوين المهني من المفسدين وفضح كل الجهات المسؤولة التي تدعمهم وتحميهم وتصر على تثبيتهم .

### لذا فإن المجلس الوطني :

1. يهنئ و يشد بحرارة على أيادي كل المناضلين والمناضلات الشرفاء وخصوصا الذين رابطوا طوال مدة الاعتصام وساهموا بكل وعي و تبصر في نجاح هذا العرس النضالي التاريخي بصمودهم اللامتناهي وانضباطهم لمبادئ و أخلاق العمل النضالي المترفع و النبيل رغم الظروف المناخية القاسية.
2. يدين ويشجب الممارسات المافيوزية التي تعرضت لها هذه المحطة النضالية و النابعة عن الإطار النقابي البيروقراطي و المستبد و الذي يفتقر لأبسط آليات العمل النقابي الحقيقي وتغيب لديه أنجع أدوات التحليل للواقع المتدهور الملموس لقطاع التكوين المهني متواريا عن الإنصات بصدق إلى نبض الأسرة التكوينية و ممتنعا عن الدفاع بإخلاص عن حقوقها ملتجنا إلى أساليب كلاسيكية متجاوزة تتمثل في ترويج الشائعة ونهج أساليب الوعد والوعيد.

3. يدين ويندد بالقرارات التأديبية المجانية واللاقانونية في حق مناضلات و مناضلي الجامعة الحرة للتكوين المهني الصادرة من طرف مدرء الإدارة ألام الإطار النقابي البيروقراطي وخصوصا قرار التوقيف في حق الأخ حسن سالم وكذا التهديدات والمضايقات المستمرة وعلى رأسها ما تعرض له الكاتب المحلي للجامعة الحرة بمدينة القصر الكبير.

4. يدين استمرار الإدارة في تجاهل صوت الأسرة التكوينية وعدم اعتمادها مبدأ الحوار و التعامل إيجابا مع مطالبها المشروعة والعدالة ورفضها الاعتراف بالتحول الذي عرفته الخريطة النقابية داخل القطاع و المتمثل في رفض استمرار غالبية نساء ورجال التكوين المهني في الانتماء إلى نقابة الظلم والتمييز والتضليل والالتحاق بإطارهم الجديد والبديل الجامعة الحرة للتكوين المهني.

5. يثمن كل القرارات التنظيمية والنضالية التي اتخذها سلفا ويلتزم بكل عزم وإصرار في تنفيذ البرنامج النضالي الحاسم الذي دشنه وعدم التراجع ولو عن جزء من مراحل حتى الاستجابة إلى كل المطالب المشروعة والآنية و المتمثلة في :

• التراجع عن كل الممارسات الانتقامية و سحب كل القرارات التأديبية التي لحقت كل المناضلين والمناضلات.

• فتح حوار هادف وبناء من أجل عرض ملفنا المطلبي و تسوية وضعية ملفات الأسرة التكوينية كافة و المتجلية في الإدماج وإعادة الإدماج وإعادة الترتيب و التقاعد وتعديل القانون الأساسي و تسوية وضعية بعض الفئات (المتخلى عنهم، مهندسي الدولة، المركبات السجنية، حملة الشواهد ...) .. الخ.

6. يقرر عقد الدورة السادسة يوم السبت 21 يناير 2012 بالرباط قصد الوقوف على آخر المستجدات و دراسة سبل تنفيذ المرحلة الموالية للبرنامج النضالي الحاسم المسطر خلال الاجتماعات السابقة و الذي سيعلن عليه في وقته.

7. يثمن كل الخطوات النضالية المحلية و الجهوية بعد إطلاع المكتب الوطني علي طبيعتها.

وفي الأخير يحمل الإدارة والدوائر الحكومية مسؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع بمكتب التكوين المهني و يدعو كافة نساء ورجال قطاع التكوين المهني الأحرار إلى التأهب والتسلح بالعزيمة و الصبر والثبات والتخلي عن منطق الانتظارية و الالتحاق بركب التغيير الذي سيأتي لا محالة في القريب العاجل إن شاء الله وبقوته. مؤمنين بقوتنا في نصره و تحقيق الحق ودحض الباطل الزهوق حتى تحسين أوضاع الأسرة التكوينية وتأهيل مكتب التكوين المهني حتى يقوم بالدور التنموي المنوط به و يستجيب لسوق الشغل الدولية والوطنية.

عاشت وحدة وتضامن نساء ورجال التكوين المهني

عاشت الجامعة الحرة للتكوين المهني

عاش الاتحاد العام للشغالين بالمغرب

